تقـــــريـــــر عـــــــــن

الندوة الافتراضية حول الآليات التطبيقية لحماية البيئة في الوطن العربي

الحملة العربية للتنمية البيئية

تحت شعار **"من أجل الطبيعة"**

معلومات عامة

موضوع التقرير: الندوة الافتراضية حول الآليات التطبيقية لحماية البيئة في الوطن العربي.

تاريخ الندوة: ٢٠٢٠/٠٦/١٨

تاريخ كتابة التقرير: ٢٠٢٠/٠٦/٢٤

مُعد التقرير: خولة الهاجري.

مقدمة

ازداد الاهتمام العالمي بشؤون البيئة خلال الخمسين عاماً الماضية، وبالتحديد خلال العشر السنوات الماضية، إذ ساهمت وسائل الإعلام بشكل دائم في التركيز على إبراز الأمور المتعلقة بالبيئة، وبالتحديد التغير المناخي، مما ساعد على نقل الاهتمام بالبيئة إلى مختلف المناطق المتأثرة بالمشاكل البيئية.

ونتيجةً لذلك برزت على الساحة تساؤلات عديدة متعلقة بالبيئة، أهمها على الإطلاق، التساؤل عن أهمية الاعتناء بالبيئة، وأثر ذلك على جميع مناحي الحياة، وجواب ذلك أن البيئة الصحية لا تعني حياة صحية لجميع الكائنات الحية فقط، بل هي ضرورة لبقاء جميع الكائنات الحية على قيد الحياة، ويُقصد بالبيئة الصحية، البيئة التي تمتاز بهواء نظيف، ومصادر غذائية آمنة، وماء نقي صالح للشرب، ومحيط نظيف. ومع الأسف لم تواكب جهود الإنسان تسارع معدلات انبعاث الملوِثات للهواء يومياً للتقليل من تلوث الهواء، وخصوصاً في المدن الكبيرة، وباتت البيئة تحتاج إلى حماية قصوى وجهود إدارية فائقة تمارسها منظمات دولية قوية منها المنظمات التابعة للأمم المتحدة، من أجل حماية البيئة وتحقيق التوازن بين متطلبات التنمية العمرانية والحضارية مع الإستدامة البيئية.

وباعتبار أن البيئة أحد الأركان الأساسية للتنمية، يبذل الاتحاد العربي للتطوع جهوداً كبيرة في سبيل نشر الثقافة البيئية والتوعية بأهمية الحفاظ عليها، ويطلق الاتحاد العديد من الحملات البيئية سنوياً، وأطلق هذا العام الحملة العربية للتنمية البيئية تحت شعار "من أجل الطبيعة"، وذلك بالتزامن مع اليوم العالمي للبيئة، ونظم في إطار هذه الحملة ندوة حول الآليات التطبيقية لحماية البيئة في الوطن العربي عبر المنصة الافتراضية Zoom، بمشاركة متحدثين من جامعة الدول العربية، والاتحاد العربي للتطوع، وبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، والمنظمة الكشفية العربية، والاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة، والمعهد العربي للتخطيط، وزارة العمل والتنمية الاجتماعية في مملكة البحرين، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بمصر وخبراء وممثلي عدد من المؤسسات الرسمية والأهلية ذات المسؤولية المجتمعية وجمهور من الحضور في الوطن العربي.

أهداف الندوة

١. مناقشة الممارسات والآليات التي تخدم البيئة على أرض الواقع.
٢. مناقشة كيفية تحقيق نظام بيئي أكثر شمولية وتكاملية في المستقبل.
٣. تسليط الضوء على أدوار المنظمات الدولية في مجال حماية البيئة.
٤. الخروج بجملة من المقترحات والتوصيات التي تساهم في حمايتها.

المتحدثين

أدار الندوة الدكتور خالد العزب - عضو مجلس إدارة الاتحاد العربي للتطوع رئيس مؤسسة التنوير للتنمية – اليمن.

م	المتحدث	الصفة
١.	أ. سامية حسين	مستشارة الاتحاد العربي للتطوع
٢.	د. محمود فتح الله	مدير إدارة البيئة وشؤون الإرصاد الجوية - جامعة الدول العربية
٣.	د. أشرف عبد العزيز	الأمين العام للاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة
٤.	د. إيناس حمد	مدير برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين - مصر
٥.	أ. عمرو حمدي	الأمين العام للمنظمة العربية الكشفية - مدير الإقليم الكشفي العربي
٦.	أ. عبدالله أبو عجيله	عضو الجهاز الفني بالمعهد العربي للتخطيط - الكويت
٧.	أ. نجوى جناحي	مديرة إدارة المنظمات الأهلية بوزارة التنمية الاجتماعية - مملكة البحرين
٨.	د. منال متولي	خبيرة الطاقة والبترول
٩.	م. خالد بهادر	مسؤول تقني في برنامج البيئة - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

محاور الندوة

ناقش المتحدثون في الندوة عدد من المحاور الهامة حول الآليات التطبيقية لحماية البيئة في الوطن العربي والخروج بجملة من التوصيات والمقترحات التي تُسهم في حمايتها وزيادة التوعية بأهميتها، وقد تم تخليص هذه المحاور كما يلي:

المحور الأول: التطوع العربي ودوره في حماية البيئة

سامية حسين – مستشارة الاتحاد العربي للتطوع

تمحور الحديث حول اهتمام الاتحاد العربي للتطوع في مجال البيئة من خلال ما يقوم به من حملات نوعية في هذا المجال وبشكل سنوي، بالتعاون مع أعضائه في الوطن العربي وبمشاركة من مؤسسات رسمية وأهليه وخاصة بهدف نشر ثقافة التطوع من أجل البيئة، وتشجيع المجتمعات العربية على الاهتمام بالبيئة، باعتبارها أحد أركان التنمية المستدامة، وأطلق الاتحاد هذا العام الحملة العربية للتنمية البيئية تحت شعار "من أجل الطبيعة"، بالتعاون مع الشركاء لذات الهدف، وجاءت هذه الندوة في إطار الحملة للمساهمة في زيادة الوعي للاهتمام بالبيئة من خلال الخبراء والمتحدثين والخروج بمجموعة من التوصيات.

يشجع الاتحاد المبادرات التطوعية التي تخدم المجال البيئي وذلك من خلال تبنيه جائزة سنوية لأفضل الأعمال البيئية في الوطن العربي، بالتعاون مع مؤسسة الأمير محمد بن فهد العالمية في إطار "قلادة مؤسسة الأمير محمد بن فهد العالمية لأفضل الأعمال التطوعية العربية.

المحور الثاني: دور جامعة الدول العربية وأنشطتها في مجال حماية البيئة

الدكتور محمود فتح الله - مدير إدارة البيئة وشؤون الإرصاد الجوية - جامعة الدول العربية

هناك دور إيجابي وملموس لجامعة الدول العربية في حماية البيئة.

- فالجامعة تؤمن بأن الاهتمام بالبيئة هو اهتمام بالتنمية المستدامة للأوطان.
- لدى الجامعة مجلس الوزراء العرب لشؤون البيئة، يعمل بتنسيق الأدوار والتكامل بين الجهات المعنية بالشؤون البيئية في كافة الدول العربية.
- أحد أبرز الجوانب السلبية التي تواجه البيئة في الفترة الحالية (فترة تفشي وباء كورونا المستجد) هي الزيادة المتضخمة في النفايات الطبية الناتجة عن زيادة استخدام الأقنعة الطبية والقفازات.

المحور الثالث: المؤشرات البيئية في الدول العربية

الدكتور أشرف عبد العزيز - الأمين العام للاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة - مصر

القضية البيئية أصبحت تنعكس بشكل مباشر على المواطن العربي ما يُلقي على عاتقه مسؤولية كبيرة لحماية مواردها ونظمها والحفاظ على التنوع الحيوي الذي يشارك الإنسان بيئته وذلك لضمان استمرارية التوازن الطبيعي واستدامته، وهناك عدد من الحلول (سُبل الإصلاح البيئي) تبدأ بالعلم والبحث العلمي والتثقيف البيئي، وتمحور الحديث حول:

- العوامل التي احتسب على أساسها المؤشر البيئي هي الصحة العامة، جودة الهواء، المياة النظيفة والبنية الآمنة للصرف الصحي، والطاقة النظيفة.
- مواكبة التحرك الدولي والذي يدعو إلى حماية الموارد البيئية.
- تعزيز مفهوم التوازن بين استغلال الموارد لصالح الأفراد وبين حماية الطبيعة والحياة الفطرية وضمان استدامة مكوناتها والحفاظ على مواردها وتطويرها للأجيال القادمة.
- على الاتحادات العربية كمنظمات مجتمع مدني التعاون مع الجهات الرسمية والغير رسمية لتعزيز التكامل العربي من أجل البيئة.

المحور الرابع: برامج الأمم المتحدة التطوعية المتعلقة بالبيئة

الدكتورة إيناس حمد - مدير برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين - مصر

تمحور الحديث حول الدور الملموس لبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين في حماية البيئة، وأن البرنامج:

- ينفذ العديد من المشروعات مع مراعاة الوضع البيئي.
- ينفذ عدة أنشطة بيئية للحفاظ على البيئة منها إزالة المخلفات البلاستيكية، تنظيف الشوارع وتزيينها، وزراعة الأشجار وغيرها.
- يعمل على دمج أنشطته المختلفة مع الأنشطة البيئية.
- يرعى عدد من المبادرات التطوعية في عدة مجالات وعلى رأسها المجال البيئي ويشجع على توقيع الشراكات مع مختلف الجهات والمنظمات المعنية بالشؤون البيئية، سعياً منه إلى حماية البيئة والحفاظ على مواردها الطبيعية.
- يتعاون مع الاتحاد العربي للتطوع في الحملة البيئية ويعتزم توقيع اتفاقية تعاون بعد أزمة كورونا لتنفيذ أنشطة متنوعة في عدة مجالات على أن يكون المجال البيئي من أهمها.

المحور الخامس: الكشافة وأدوارها البيئية

الأستاذ عمرو حمدي - الأمين العام للمنظمة الكشفية العربية ومدير الإقليم الكشفي العربي

تركز الحديث عن دور الكشافة في حماية البيئة فالكشفية:

- لديها ارتباط وثيق بالبيئة وبأهداف التنمية المستدامة.
- لديها مناهج متنوعة تشجع المتطوعين على الاهتمام بالبيئة.
- الطريقة الكشفية تشجع الشباب على العيش خارج محيطهم في البر أو الصحراء أو المناطق الجبلية أو حتى الغابات.
- تنفذ الكشفية عدة مشاريع وأنشطة تخدم البيئة منها تنظيف الشواطئ والحفاظ على المحميات الطبيعية.

المحور السادس: التخطيط لحماية البيئة الأدوار والمسؤوليات

الأستاذ عبد الله أبوعجيله - عضو الجهاز الفني في المعهد العربي للتخطيط- دولة الكويت

إن التدهور الذي وصلت إليه البيئة اليوم، يستوجب على الجميع إيجاد ووضع حلول للمشاكل المختلفة التي تواجهها، وهناك مشكلة في غياب الوعي لدى الكثير بأهمية الحفاظ على البيئة، ولعلاج تلك المشكلة لابد من ترسيخ مفهوم التربية البيئية من خلال إطلاق مبادرة لإدخال التربية البيئية ضمن المناهج التعليمية للتوعية بأهمية حماية البيئة ودورها في التنمية.

- التعاون بين المعهد العربي للتخطيط والاتحاد العربي للتطوع في تنظيم مبادرة استهدفت فئة الشباب وتبنى المعهد مبادرات شبابية عديدة في المجال البيئي من خلال التدريب وتوفير النصائح والإرشادات لهم في كيفية إدارة المشاريع البيئية المتنوعة التي ابتكروها.
- ندعو الجهات المعنية بضرورة تقديم تقرير تطوعي وطني، لإبداء نيتهم في إدخال الخطط البيئية ضمن أهداف التنمية المستدامة.

المحور السابع: علاقة العمل الخيري بتحسن البيئة

الأستاذة نجوى جناحي - مديرة إدارة المنظمات الأهلية بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية – مملكة البحرين

من خلال الاطلاع على أعمال الجمعيات الخيرية تبين أن كثير من الجمعيات بعيدة عن المجال البيئي. وحول إلى علاقة العمل الخيري بالبيئة وعلاقة تلوث البيئة بالفقر؟

هناك عدة مشكلات بيئية كملوحة المياه وشحتها واحتراق الغابات تنعكس سلباً على دخل عدد من الفئات التي تعتمد في دخلها اعتماداً كلياً على الموارد البيئية، ويؤكد ذلك على وجود علاقة طردية بين البيئة الصحية والدخل المعيشي للفرد، حيث أنها كلما ارتفعت نسبة التلوث البيئي ارتفعت نسبة الفقر والعكس، ما يُلقي عبئاً كبيراً على الجمعيات الخيرية والتي تُركز على مساعدة المحتاجين خصوصاً الفئات المتضررة من التلوث البيئي. وهذا ليس الحل! فالحل هو الحفاظ على البيئة والحفاظ على مواردها وتنميتها.

المحور الثامن: النقل المستدام في مصر ودور المتطوعين في هذا المشروع

المهندس خالد بهادر- مسؤول تقني ببرنامج البيئة – برنامج الأمم المتحدة الإنمائي- مصر

تمحور الحديث حول الدور الملموس لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في حماية البيئة، وتطرق إلى عدة نقاط أهمها:

- يعمل البرنامج على تطبيق آليات للنقل المستدام من خلال رفع منظومة النقل لتتناسب مع مختلف الطبقات الاجتماعية، عبر تطوير وسائل النقل مثل الأتوبيس وتجهيزه بمعدات حديثة.
- ضرورة توعية المجتمعات بخدمات النقل المستدام للتقليل من أخطار التلوث البيئي الذي تسببه المركبات بمختلف أنواعها.

المحور التاسع: تأثيرات الطاقة والانبعاثات الغازية على البيئة في الوطن العربي

الدكتورة منال متولي – خبيرة الطاقة والبترول والبيئة

تمحور الحديث حول دور جائحة كورونا (كوفيد ١٩) الإيجابي في إحداث تغير مناخي لأنها قللت انبعاثات الغازات والمواد الملوثة جراء توقف الكثير من المصانع ووسائل النقل وغيرها، والذي سعت إليه الكثير من المنظمات الدولية المعنية بالشؤون البيئية منذ وقت طويل.

- زيادة نسبة الانبعاث الحراري وانبعاث الغازات كالنيتروجين وثاني أكسيد الكربون أحدثت ظاهرة الانحباس الحراري
- ضرورة التثقيف البيئي، والتوعية بخطورة زيادة نسبة الانبعاث الحراري والتي نتج عنها تشكل طبقة الأوزون الأرضي التي تسبب آثار جسيمة على الصحة العامة للجسم.
- نسبة البشر الذين يموتون جراء التلوث البيئي أصبحت تتزايد بشكل كبير ومتسارع.

التوصيات

في ختام الندوة قدم المتحدثون جملة من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تحقيق نظام بيئي أفضل في ظل الظروف التي يعيشها العالم في كافة المجالات، كان أبرزها:

التوصية بـ : -

١. تشكيل مجلس متخصص في الشؤون البيئية يضم متخصصين وأكاديميين من كافة الدول العربية، يناقش المشاكل والتحديات التي تواجه البيئة، ويضع الحلول لها، واستثمار التكنولوجيا الحديثة في هذا الإطار.

٢. تشكيل مجموعة عمل دورها التنسيق بين الجهات الفاعلة في العمل التطوعي البيئي وصياغة مشروعات مشتركة على مستوى المنطقة العربية.

٣. إنشاء صندوق لحماية البيئة يهدف إلى توفير الاستثمار في القطاع البيئي، وتقديم المساعدة المالية للمشروعات البيئية على أساس تنافسي، وانشاء صندوق أيضا للمبادرات البيئية، يهدف الى تشجيع مشاركة القطاع الخاص والجمعيات في الإدارة والممارسات البيئية السليمة، ودعم الاستدامة البيئية.

٤. العمل على جذب مزيد من الاستثمارات الداخلية والخارجية لمشروعات التكنولوجيا الحديثة ومصادر الطاقة النظيفة إلى الدول الفقيرة والأكثر فقراً والنامية مع تدريب الموظفين على التعامل مع آلية التكنولوجيا للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري.

٥. إنشاء قاعدة بيانات بيئية أساسية لكل الدول العربية، وتكوين مرصد خاص بالمؤشرات البيئية بحيث يكون أداة داعمه لقاعدة البيانات البيئية.

٦. تسهيل الوصول إلى البيانات والمعلومات البيئية، ودعم تطوير مؤشرات الاداء البيئي والربط الشبكي الموحد للبيئة العربية لاكتشاف الإنذار المبكر بالتهديدات الناشئة: تحديد المخاطر البيئية الناشئة وتقييمها في الوقت المناسب وتعزيز القدرات على الصعيدين الإقليمي والوطني بشأن التقييم البيئي المتكامل والإنذار المبكر عن طريق نظم المعلومات.

٧. تطبيق أدوات الاقتصاد البيئي الحديث (الاقتصاد الأخضر)، وما يشمله من الطاقة الخضراء والمدن الخضراء والتعليم الأخضر والوظائف الخضراء والزراعة العضوية والنقل المستدام لأن الاهتمام بهذه الأدوات الحديثة كفيل بأن يوفر لصانع القرار مقارنة دقيقة بين الذي يحققه القيام بالإجراءات اللازمة لمواجهة مشاكل البيئة في وقت مبكر ووضع الخطط التنفيذية لمنع الضرر الناجم عن التراخي في هذه المواجهة.

٨. اعتماد استراتيجية "الإنتاج الأنظف والتكنولوجيا النظيفة " في القطاع الصناعي والذي بدوره يساهم في خفض استهلاك الموارد البيئية خفضاً جذرياً ملموساً، والى تجنب استخدام مواد خطرة (عالية السمية أو ضارة بالبيئة)، ورفع كفاءة تصميم المنتجات وطرق إنتاجها، ثم الحد من الانبعاثات والتصريفات والمخلفات أثناء عملية الانتاج والاستخدام، وتدوير المخلفات، لضمان استدامه الموارد.

٩. تعزيز كفاءة الطاقة النظيفة من خلال تطبيق التكنولوجيا النظيفة للوقود الأحفوري.

١٠. العمل على إطارين زمنيين. يتناول الأول صياغة خطط قصيرة المدى لا يتجاوز إطارها الزمني خمسة أعوام، مثلاً. وهي مجموعة من البرامج التي تعالج مشاكل ذات طبيعة ملحة، والمستوى الثاني يعتمد على حلول زمنية أطول وتتصدى لمشاكل بيئية أكبر مثل الحد من التغيرات المناخية والحفاظ على التنوع البيولوجي لضماد جوده البيئة التي تمدنا بجوده الحياة.

١١. الالتزام بالاتفاقيات الدولية والعالمية لحماية البيئة لخفض الانبعاثات والمخلفات الخطرة وبالتالي خفض البصمة الكربونية في المجتمعات العربية.

١٢. تعاون الجهات الرسمية بالدول العربية مع الجهود التطوعية للمنظمات من أجل وضع خطة وبرنامج متكامل لدمج التعليم البيئي ومفاهيم التنمية المستدامة ضمن المناهج التعلمية بجميع مراحله وعمل مسابقات بيئية للابتكار واختراع الحلول البيئية وتحفيز الشباب في الحلول البيئية وتنمية السلوك البيئي ورفع الوعي البيئي لديهم.

١٣. تحفيز المجتمع المدني للمشاركة في خطط التنمية البيئية المستدامة من خلال زيادة برامج التوعية عبر وسائل الإعلام المختلفة سواء المقروءة أو المسموعة أو المرئية.

١٤. تشجيع إنشاء جمعيات ومنظمات متخصصة في مجال البيئة تعمل على الأرض بتقنيات لعلاج المياه واستصلاح الأراضي الزراعية وعمل حملات نوعية لتوعية الأفراد بكيفية الحفاظ على البيئة وحمايتها.

١٥. التواصل مع مجالس التخطيط والتنمية بالدول العربية والتي لها ركيزة أساسية في وضع خطط التنمية ودمج أهداف التنمية المستدامة ضمن أهدافها التنموية، خاصةً بعد أن أصبحت هذه الأهداف لا مناص منها بعد أن أعلن المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالأمم المتحدة بضرورتها.

١٦. إيجاد وسائل قويمة متخصصة في التعامل مع المخلفات الكربونية في مختلف الدول.

١٧. العمل على استخدام التكنولوجيا الحديثة لخفض أسعار مصادر الطاقة النظيفة الكهرباء والطاقة الشمسية وطاقة الرياح والأمواج.

١٨. ضرورة تطبيق القوانين الخاصة بحوكمة البحار التي سنتها الأمم المتحدة للتنمية المستدامة للحد من تلوث البحار وجودة الموارد المائية.

١٩. توثيق ونشر قصص النجاح للأنشطة التطوعية البيئية في مصر والوطن العربي.

انتهى ،،،